

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

مقياس: تاريخ العلاقات الدولية

السنة: ثانية ليسانس علوم سياسية

الأستاذ: عمر بكيري

المحاضرة الخامسة: العلاقات الدولية قبل وبعد الحرب

العالمية الثانية

أولاً: خصائص وتطور العلاقات الدولية قبل الحرب العالمية الثانية

يمكن تلخيص أهم التطورات التي شهدتها العلاقات الدولية في فترة ما بين الحربين فيما يلي:

1. عالمية السياسة الدولية:

بروز فواعل دولية جديدة مؤثرة من خارج القارة الأوروبية، و اختلال ميزان القوى لصالحها بسبب الخسائر الاقتصادية الهائلة التي لحقت بالدول الأوروبية الكبرى من ديون و خسارة في الأسواق لصالح الو م أ، التي أضحت القوة العظمى الأولى.

2. تزايد أهمية القضايا الاقتصادية في التفاعلات الدولية:

سببت الأزمة الاقتصادية العالمية لسنة 1929 انهيارا تاما لاقتصاديات الدول الأوروبية التي لم تتعافى بعد من آثار الحرب العالمية الأولى، لذلك تزايدت أهمية القضايا الاقتصادية في التفاعلات الدولية، من خلال الاستثمارات الأمريكية في أوروبا، و دور الحركات الاشتراكية في الحياة السياسية و وصولها للحكم في بعض الدول الأوروبية.

3. اختلال التوازن الدولي:

ظهرت فرنسا كقوة رئيسية في أوروبا، وازدياد المخاوف البريطانية من عودة فرنسا لممارسة السياسات التوسعية النابليونية، وكذلك هيمنة اليابان على شرقي آسيا بعد استيلائها على الممتلكات الألمانية، ما أثار مخاوف الو م أ و أدى إلى توتر العلاقات بينهما.

4. انتصار الحركات والنظم الشمولية في بعض الدول الأوروبية:

سيطرت الفاشية على الحكم في إيطاليا وكذلك الحال للنازية في ألمانيا و البلشفية في روسيا، وهي إيديولوجيات تقوم على سيطرة الدولة على مناحي الحياة، فهي إيديولوجيات مناوئة للليبرالية.

5. تعاظم العامل الأيديولوجي وزيادة أهميته:

حيث أصبح العامل الأساسي في توجيه سياسات الدول و في تحديد مصالحها.

6. الاستقطاب الدولي الأوروبي:

رغم هيمنة الدول المنتصرة على النظام الدولي وإقامتها لنظام شبيهه بالقطبية الأحادية، إلا أن تلك القطبية كانت شكلية أكثر منها واقعية؛ لأن الدول المنتصرة ذاتها كانت منقسمة فيما بينها و شكلت أقطابا متعددة.

7. التحولات في أدوار كلا من ألمانيا والاتحاد السوفياتي:

تخلصت ألمانيا تدريجيا من القيود التي فرضت عليها و قبلت في عصبة الأمم سنة 1926، و استعادة الاتحاد السوفياتي لدوره في السياسة الدولية بعد الحصار الذي فرض عليه اثر الثورة البلشوفية.

8. أزمة الكساد العالمي:

حيث مست جميع الدول لكن أثارها كانت بدرجات متفاوتة من دولة لأخرى.

ثانيا: تفسير أسباب الحرب العالمية الثانية ونتائجها

أ. تفسير أسباب الحرب العالمية الثانية:

تعددت تفسيرات أسباب نشوب الحرب العالمية الثانية طبقا للزاوية التي يركز عليها كل باحث:

- فهناك من يرجعها إلى الدول المتحالفة التي عجزت عن فهم المطالب الألمانية المشروعة.
- أن الدول المتحالفة أساءت تقدير الإستراتيجية الألمانية و أطماعها، ففشلت سياساتها القائمة على الاسترضاء.
- التسويات المجحفة في حق ألمانيا التي أعقبت الحرب العالمية الأولى.
- التطلعات الإقليمية التوسعية لدول المحور.
- عدم توازن التحالفات الدولية بمعنى اختلال ميزان القوى بينها.
- الخصائص الشخصية و العقائد السياسية لدول المحور(شخصية و كارزمية هتلر، موسيليني و إيديولوجياتهما المناقضة للقيم الليبرالية).

ب. نتائج الحرب العالمية الثانية:

يمكن تلخيص نتائجها في النقاط التالية:

1) إعادة تشكيل النظام العالمي:

من خلال اقتسام غنائم الحرب، و بناء ترتيبات تضمن عدم عودة الدول المهزومة إلى ساحة الحرب، إقامة نظام جديد للأمن الجماعي العالمي يكرس انتصارها و هيمنتها عبر مجلسا للأمن الدولي بصلاحيات واسعة، و بوجود حق الفيتو للخمسة الكبار.

2) الثنائية القطبية:

تحول الاستقطاب الدولي التعددي أو الثنائي الذي كان بين دول الحلفاء و المحور إلى استقطاب دولي ثنائي بين المعسكرين الشرقي و الغربي حيث تغير مضمون الاستقطاب و أصبح يقوم على أساس إيديولوجي.

3) انهيار أوروبا و دورها في السياسة الدولية:

نتيجة الدمار الشامل الذي لحق بها هيمنت الولايات المتحدة الأمريكية على دول غرب أوروبا، بينما هيمن الاتحاد السوفياتي على أوروبا الشرقية و بذلك ظهر مفهوم السلام السوفياتي في مقابل مفهوم السلام الأمريكي.

4) انطلاق المؤسسة الاقتصادية العالمية:

بعد انطلاق المؤسسة السياسية العالمية –عصبة الأمم- بعد الحرب العالمية الأولى أفضت الحرب العالمية الثانية إلى ظهور المؤسسة الاقتصادية العالمية متجسدة في صندوق النقد الدولي، البنك العالمي للإنشاء و التعمير، كما تم إنشاء الاتفاقية العامة للتجارة و التنمية –الجات- التي تحولت سنة 1994 إلى منظمة التجارة العالمية.

5) انطلاق المؤسسة الإقليمية:

و يقصد بها إنشاء و تطوير مؤسسات دولية على المستوى الإقليمي مثل الجامعة العربية سنة 1945.